


**SIATS Journals**

**Journal of Arabic Language Specialized Research (JALSR)**

jalsr.misd.tech

e-ISSN: 2289-8468




**مجلة اللغة العربية للأبحاث التخصصية**

**المجلد 6، العدد 2، 2021**

**e-ISSN: 2289-8468**

**"185– 202"**

# اللغة العربية بين الماضي والحاضر –الواقع، الواجب و الهدف

# THE ARABIC LANGUAGE BETWEEN THE PAST AND THE PRESENT: REALITY, DUTY AND GOAL

الدكتور عبد القادر بن التواتي

جامعة عمار ثليجي

– الأغواط– الجزائر

amel@live.com1967

المركز الأكاديمي للمؤتمرات والنشر العلمي

المؤتمر العلمي الدولي الثاني:

اللغة العربية التعريف بعوامل قوتها ووسائل انتشارها

ودورها في حفظ هوية الأمة المسلمة وخدمة العلم النافع للإنسانية أجمع

25-4آذار/مارس 2021م

**2021**

"**185– 202**"

ARTICLE INFO
*Article history:*
Received 01\01\2021
Received in revised form 10\01\2021
Accepted 15\07\2021

**Abstruct**:

The language rules and controls that have reached us have not been easy, but a great effort that has been followed by generations of collectors. In our time, researchers differed in their scientific perceptions and speakers ignored it and replaced it with deviant dialects and dialects.

This study presents the reality of the Arabic language between the past and the present and presents ways to develop it at all levels to be able to keep pace with the development of civilization.

**Keywords**: Language, Past, Present, Future

**- الملخص**

إن القواعد والضوابط اللغوية التي وصلت إلينا، لم تكن عملا يسيرا ، وإنما جهد عظيم تعاقبت عليه أجيال بدء بالجامعين. الذين جمعوا اللغة من البوادي من ألسنة أهل السليقة مباشرة، وصولا إلى الذين وضعوا قواعد اللغة على جميع مستوياتها النحوية والصوتية والصرفية.وغيرها.وفي عصرنا نشهد تهميشا للغة العربية من أبنائها، فالباحثون اختلفوا في تصوراتهم العلمية والناطقون لها تجاهلوها واستبدلوها بعاميات ولهجات منحرفة.

**–الكلمات المفتاحية**: اللغة –الماضي – الحاضر – المستقبل–

**–إشكالية البحث**:

الإشكالية التي يطرحها البحث، هي هذا الصراع العلمي بين أبناء الأمة الواحدة واللّسان الواحد، حول كيفية معالجة قضايا اللغة ومشاكلها المتراكمة، نتيجة مسار تاريخي حافل بالأحداث المؤلمة. ولعل ما نلمحه من تجارب فاشلة على اللغة العربية من خلال مناهج متعددة مستوردة، أدت نتائجها إلى تشتت الأحكام وتعدّدها، حتى قال عنها الكثيرون، وعلى رأسهم مازن الوعر –رحمه الله– **فوضى الحداثة**.

**-أهمية الدراسة:**

هذه الدراسة تسعى إلى لفت الانتباه، وتدعو إلى لام الجهد، وتوحيد الصّف بين علماء الأمة، والاتّفاق على هدف واحد، يمكن تحقيقه بإستراتجية بحثية علمية موضوعية، تعيد للبحث اللساني العربي مصداقيته كما كان سابقا أيام الخليل بن أحمد، الذي فاق أهل زمانه بما أبدعه، ولعل تكريم اليونسكو له عام 2006 دليل قاطع.

البحث يقدم حلولا لأهم مشاكل التّفرق بين الباحثين وهو الاختلاف العقدي أو الفكري، إذ مازالت مظاهر الصراع بين إسلامي، علماني، ملحد، وطني، امبريالي، ورجعي. و هي من يحكم الصراع ويغذيه. علينا أن نتجاوز هذه االتّفاهات، وطرحها جانبا باعتبارها قناعات خاصة لا علاقة لها بالبحث العلمي، والاتفاق حول اللغة العربية وسبل تطويرها، على جميع المستويات لتصبح قادرة على مسايرة التطور الحضاري باعتبارها ملكية جماعية لكل الناطقين بها.

**-منهج الدّراسة:**

ولأن هناك طموحا مشروعا يتمثل في إعادة الدرس اللغوي إلى أمجاده وقوته التي عرف بها، وقد شهد له العدو قبل الصديق بذلك، ومن أراد أن يقف على مثل هذه الشهادات، فليعد لكتاب موجز تاريخ علم اللغة هـ.روبنز، يجد الحقيقة كاملة، من هذا المنطلق اعتمد البحث على المنهج المقارن، بين واقعين مختلفين قديم وحديث، حتى تكون الصورة واضحة جلية للباحثين فينتبهوا لحالنا البائس، واختلافنا المرير.وخلال السرد تخلل المنهج التحليلي سواء عند علمائنا القدامى أو المحدثين.

**-نتائج البحث:**

يسعى البحث إلى تحقيق نتائج هامة يمكن حصرها في النقاط الآتية:

1-توحيد الجهود العلمية في دراسة اللغة العربية، بكل ما يخدمها مع مراعاة خصوصيتها.

2- توحيد المصطلح، والتّشجيع على الترجمة العربية، ومراقبة الاستعمالات، وإصدار قوانين أكاديمية .

3-التبادل المعرفي المستمر بين المراكز العلمية في العالم العربي من مجامع لغوية،ومنصات ومراكز....وتبادل الخبرات والأبحاث العلمية .

## تمهيد

إذا كانت الحضارات الإنسانية هي مواضعات بشرية وإبداعات مدنية، لا توصف بالخلود ولا بالإطلاق، ومن ثمّ يجوز عليها الموت وإخلاء الطريق لحضارات أخرى وارثة لأممها وشعوبها وتاريخها، بمعنى أن سنّة الصّحوة والتّجديد قد تأتى في صورة تداول الحضارات،لا بعثها وتجدّدها،فإن الحضارة الإسلامية–وأيضا اللغة العربية –مع أنهما مواضعات بشرية وإبداعات إنسانية،هما استثناء من مصير موت وفناء الحضارات واللغات، وذلك لارتباطهما بالمطلق الديني، وهو الإسلام الخالد والخاتم، والقرآن الكريم الذي تعهد الله بحفظه بلسان عربي مبين .

شرّفنا الله بأن جعلنا ناطقين للغة العربية، وهي لسان ووعاء القرآن الكريم، تشرّفت وعظمت وخلدت به، ولفهم القرآن الكريم هبّ رعيل من العلماء يتدارسون ويتفقّهون في ألفاظها وتراكيبها ،وذلك من أجل فهم الإعجاز في كلامه–عزّو جل– والأصل في هذا أن القرآن هو من خدم اللغة العربية، لما جسّدها في أفضل وأفصح و أجزل و أعذب لفظ ونظم وأحسن تأليف.....قلت هبّ رعيل من العلماء يدرسون هذه اللغة، بعد أن دبّ اللحن في ألسنة الناطقين بها من غير العرب، وخوفا من انتشاره وضياع السليقة التي نطقت بها العرب قبل الإسلام ، فإنهم استبدلوها بالقواعد والضوابط التي وجب على المتكلم اتباعها حتى يبلّغ مراده.

### – مكانة اللغة العربية عند القدامى

إن قُدر لهذه الأمة عباقرة من أمثال الرّعيل الأول من الجامعين لكلام العرب حفاظا عليه وخدمة للقرآن الكريم .هؤلاء الذين لم يثنهم حرّ ولا قرّ ولا تعب ولا نصب، وما حلّوا بقفار وما وطأوا أرضا إلا كُتِبَ لهم عند الله —إن شاء الله –درجة .و نرجو من الله تعالى أن يحقّق فيهم قوله:**ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ(120)** التوبة .

فتعبوا وما ملّوا ،وأجهدوا أنفسهم وما كلّوا، تتبّعوا الأعراب حيث ما حلّوا في الصحاري والقفار، ولم يتركوا شاردة ولا واردة إلا سجّلوها، وأحاطوا أنفسهم بسياج من التّحرز حتى لا يفتروا على الله كذبا وحتى لا يتقوّلوا على كتاب الله .وإذا شكّوا في أمر أو التبس شيء عليهم حكّموا المنحة الربانية والمنّة الإلهية، فكانت عقولهم هي الفيصل بدون غُلوّ ولا عناد ولا مخالفة من أجل المخالفة مثل ما حَدَثَ بعدهم .وكان الصّدق رائدَهم، والنّزاهة عنوانَهم ورضا

الله غايتَهم  وإنْ كنتَ في رَيْب ممّا قلنا فَدُونَك الخليل بن أحمد اسْتَقْرِأ سيرته فهي خيرُ دليل، وحياته فهي خير خبير فجزاهم الله عن العربية وأهلها خير الجزاء. أو كما وصفهم عباس حسن وصفا له من البلاغة والبراعة ما يعجز عنه اللسان قال :فليس عجيباً أن يصفه الأعلام السابقون بأنه :ميزان العربية، والقانون الذي تُحكَم به في كل صورة من صورها وأن يفرغ له العباقرة من أسلافنا؛ يجمعون أصوله، ويثبتون قواعده، ويرفعون بنيانه شامخا ركينا، في إخلاص نادر، وصبر لا ينفد .ولقد كان الزمان يجرى عليهم بما يجرى على غيرهم، من مرض وضعف، وفقر فلا يقدر على انتزاعهم مما هم فيه، كما كان يقدر على سواهم، ولا ينجح في إغرائهم بمباهج الحياة كما كان ينجح في إغراء ضعاف العزائم، ومرضى النفوس، من طلاب المغانم، ورواد المطامع .ولقد يترقبهم أولياؤهم وأهلوهم الساعات الطوال، بل قد يترصدهم الموت؛ فلا يقع عليهم إلا في حلقة درس أو قاعة بحث، أو جِلسة تأليف، أو ميدان مناظرة، أو رحلة مُخْطرة في طلب النحو. وهو حين يظفر بهم لا ينتزع علمهم معهم؛ ولا يذهب بآثارهم بذهاب أرواحهم؛ إذ كانوا يُعِدون لهذا اليوم عُدته من قبل؛ فيدونون بحوثهم، ويسجلون قواعدهم، ويختارون خلفاء من تلاميذهم؛ يهيئونهم لهذا الأمر العظيم . ويشرفون على تنشئتهم، وتعهد مواهبهم؛ إشراف الأستاذ البارع القدير على التلميذ الوفي الأمين .حتى إذا جاء أجلهم ودّعوا الدنيا بنفس مطمئنة، واثقة أن ميدان الإنشاء والتعمير النحوي لم يخل من فرسانه، وأنهم خلّفوا وراءهم خلفا صالحا يسير على الدرب، ويحتذي المثال .وربما كان أسعد حظًّا وأوفر نجحا من سابقيه، وأسرع إدراكا لما لم يدركه الأوائل.

أما طريقة اللغويين– ومنهم نحاة– في جمع اللغة فكانت وقفا على السّماع من العرب الفصحاء يذهبون إليهم في البوادي ويحتملون أقسى المتاعب في ذلك ليأخذوا من أفواههم كلمة أو يسمعوا منهم بيتا أو شرحا أو يتلقوا عنهم شفها طرائق النطق وصياغة الكلام  حتى قال فيهم أحدهم :(هذا الجمع الفريد،إذ لم تَجمع أمة من الأمم السابقة ولا اللاحقة لغتها، إلا اللغة العربية التي جمعت ودوّنت أيضا، ثم درست دراسة علمية موضوعية ممنهجة، والتراث الزاخر شاهد على ذلك، كما أن شهادات بعض علماء الغرب دليل أيضا، ومن أراد أن يطلع فليرجع إلى المستشرقة سيجريد هونكه، وقيبة فولتر الألمانية، ومايكل كارتر الذي درس كتاب سيبويه وقال عنه:( لو عاش سيبويه زماننا لأخذ مكانة وسطا بين دي سوسور وبلوم فيلد...) [1.] ، وهذه شهادة يفتخر بها كل باحث غايته العلم، وإن كان سيبويه يستحق أكثر من ذلك فمهما كانت مرتبة ومكانة كل من دي سوسور وبلومفيلد، فإنهما لا يرقيان إلى مكانة سيبويه، لأن الذي ابتدع واكتشف الشيء من لاشيء، ليس كمثل من انطلق من كلّ شيء، ومع ذلك نقبل هذه الشهادة، في حق هذا العالم الجليل الذي خدم العربية بجدّ وإخلاص.

---

([1] ) hsn 'ebd alghny jwad alasdy- mfhwm aljmlh 'end sybwyh-dar alktb al'elmyh byrwt –lbnan ,t/1,alsnh 2007,s:34

أما الخليل الذي قال فيه أحد الباحثين: (لو كانت جائزة نوبل تمنح للأموات لكان الخليل أولى من ينال هذه الجائزة) هذا الباحث العبقري الذي أسس علم النحو بمفهوميه العلمي والتعليمي البيدغوجي،بل علم اللسان الإنساني . فمفاهيمه لا تقل أهمية عن اللسانيات الحديثة وما وصلت إليه رغم التّقدم العلمي التكنولوجي إلا أنه تفوّق في الكثير من القضايا العلمية كتلك المتعلقة بالدّرس الصّوتي، فالتّقنية أثبتت صحة النّظام الصّوتي الذي أبدعه الخليل دون أن يمتلك شيئا سوى حدسه البسيط، أما نظريته النحوية العالمية (العامل) التي هي أساس النحو العربي، وهي قائمة على استنباط كلي للغة العرب، والوقوف على وظائف الاسم والفعل والحرف وإحكام العلاقة بينها، إذ أن العناصر اللغوية تحكمها علاقات التأثير والتأثُّر، فبعد الحدود ومجموع الزّيادات القبلية و البعدية، ضبط الخليل، مستوى التراكيب في أبعادها الصوتية والصرفية والدلالية .فتوصل إلى اكتشاف النظام التواصلي الذي تقوم عليه اللغة.ونعني بذلك (**العامل و المعمولات والعلامة**)،وهي أسس النظرية، ولكنها ليست كل النظرية، حتى لا يعني تغير الحركة الإعرابية بحسب تغير العوامل فقط، بل بالموضع والزيادات أيضا في اللفظة.

أما الدراسات التراثية اللغوية المدوّنة فهي كثيرة لا تحصى. أظهرت الكفاءة العلمية ليس في المنهج فحسب، بل حتى في التحليل والاستنباط واستقراء النصوص في سياقاتها المتعددة، والنظريات التي طرحها العلماء الأولون، بلغت مستوى بديعا. يكفي أن اختصر كل الآراء التي قيلت بما قاله عالم اللسانيات الحديثة نوام تشومسكي حين سئل عنها: (لقد كنت وقتذاك طالبا في المرحلة الجامعية أدرس في جامعة بنسلفانيا University of Pensylvania وكنت مهتما بالتراث النحوي العربي والعبري الذي نشأ في بعض ما كنت قد قرأته من تلك الفترة ولكنني لا أشعر أنني كفء للحديث عن البحوث اللسانية التي كان العرب قد أسهموا بها لبناء علم اللسان الحديث.[2 ].

**– الدراسات اللغوية الحديثة.**

سأنطلق في هذا المحور من حركة النهضة العلمية الشاملة التي ظهرت في العالم العربي وسأكون مختصرا جدا حتى لا يكون البحث سردا لوقائع تاريخية، وإنما نكتفي بإشارات تبين لنا المراحل التي مرّ بها البحث اللغوي قبل أن ينفلت إلى روافد وفروع مختلفة جدا.

**–بوادر النهضة العلمية في العالم العربي.**

[2] (mazn alw'er -hwar m'e al'eaml allsany tswmsky(mjlh allsanyat-mjlh mhkmh fy 'elm allsan albshry - ) tsdrha jam'eh aljza'er-m'ehd al'elwm allsanyh walswtyh sabqa, mrkz alabhath al'elmyh waltqnyh ltrqyh allghh al'erbyh halya)al'edd 6 alsnh 1982 s:72

شهد البحث اللغوي إحياء من خلال الرجوع إلى التّراث والاهتمام بما تركه علماؤنا من مخطوطات علمية، وتتبعها سواء في المكتبات العربية أو المكتبات في تركيا وأوروبا، وساعد ظهور الطباعة كثيرا في نجاح هذه الخطوة نحو التألق.

كان إحياء التراث متوافقا مع الحركة القومية التحررية التي عظمت في تلك الفترة، بوعي سياسي كبير، فكانت عنصرا جوهريا منها، والهدف كما يرى الدكتور عبد المجيد دياب في كتابه تحقيق التراث: وفي كل مجال كان الاهتمام البالغ باستقراء ماضي تاريخنا، لا قصد الرجوع إليه والوقوف عنده، وإنما كان القصد إلى الانطلاق بالأمة من حيث انتهت.. [3 ] وهنا يمكن أن نتحدث باختصار شديد عن مقومات الإحياء التي تمثلت في عنصرين أساسين هما:

1-ظهور الطباعة.

2-التحقيق العلمي.

**-الاتجاهات اللغوية الحديثة:**

قبل الحديث عن هذه الاتجاهات اللغوية الحديثة. فإننا نعبر عن احترامنا لكل المجهودات العلمية، واختلافنا في وجهات النظر لا يعني أننا ننكر أو نقلل من جهود أحد من علمائنا و أساتذتنا الأفاضل، بل ننوه بكل عمل علمي سواء أصاب أم لم يصب **قياسا على قول النبي صلى الله عليه وسلم عن الحاكم**: إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران ، وإذا اجتهد فأخطأ فله أجر.

**1--الاتجاه التُّراثي :**

ويتميز هذا التيار بالانغلاق الكلي على التراث، والخوض فيه دون تقديم أي جديد لاعتقادهم الكمال فيما تركه السلف لذلك حصروا جهدهم في شرح التراث وتقديمه لمن أراد من الناشئة، و لربما كانت شروحهم بعيدة عما قصده النحاة الأولون يقول محمد الأوراغي:وقد بلغت هذه في معظم المؤلفات النحوية مستوى وضع الحافر حيث الحافر، وهذا التقليد الواضح يمكن تفسيره بما حصل لرعيل التابعين من اقتناع بالمبدأ الشائع الذي يقول:إن الأول ما ترك للآخر شيئا يقوله، وأن ليس في الإمكان أبدع مما كان. وبسبب هذا الاعتقاد غير المؤسس معرفيا، اتسمت معظم الأعمال بخاصية الاحتباس الفكري.. [4 ] .

(3' -) ebd alhmyd dyab- thqyq altrath al'erby mnhjh ttwrh- mnshwrat smyr abw dawwd almrkz al'erby llshafh ahla 1983,s:108

(4)mhmd alawraghy- nzryh allsanyat alnsbyh dwa'ey alnshah- aldar al'erbyh ll'elwm nashrwn- mnshwrat alakhtlaf- dar alaman –alrbat-almghrb,t/1,snh1431h/2010m ,s:25-26

وأكثر ما تظهر أعمال هؤلاء التراثيين بعد الانتفاضة العلمية التي أعادت التراث الزاخر بطبعه وتحقيقه في شتى العلوم والفنون، أين ثبّتت بعض المراكز والهيئات العلمية مثل الأزهر والزيتونة وما يعرف عندنا في الجزائر(الزّوّايا) وغيرها من المراكز العلمية دورها وحَصَرته في التُّراث، حتى في جانب التكوين، إذ شجّعت طلاب العلم على استلهامه واستظهاره فحسب، فكان طلبة العلم يستظهرون شتَّى المتون كألفية ابن مالك، وملحة الإعراب الحريري البصري، ومنظومة ابن الجزري في علم الأصوات، ومنظومة الإمام الشّاطبي وغيرها، بل هناك من كان يستظهر كتبا بأكملها كالكشّاف للزّمخشري والمحصول في علم الأصول، للحطاب والبيان والتبيين للجاحظ واعتبر التَّفوق العلمي يقف عند هذا الحد، فتنافس المتنافسون وبلغوا من الحفظ ما بلغوا!!. ومع العدد الهائل من أعمال النحويين يتميز فكريا بحرص الخلف على تبعية السلف، وهذا التيار يجزع ويخاف من الثقافات الوافدة خاصة الأوروبية الحديثة منها ويعدها ثقافة دخيلة تستهدف القضاء على شخصيته وهويته الحضارية، فهو كما يقول الدكتور حلمي خليل: يلوذ بالتراث العربي الخالص، يحتمي به من شرّ هذا الغزو الفكري ولا يرضى بغيره بديلا، حتى أن الكاتب منهم يكتب ويفكر كأننا ما زلنا نعيش في القرن الثاني أو الثالث بعد الهجرة[5]،

## 2– الاتجاه الحداثي:

فهو متطلع إلى الثقافة الوافدة، ينهل منها ما استطاع نهله من النظريات المتتالية، دون قيد أو مراجعة أو تمحيص،لأن منطلقه الحداثة في أسمى معانيها، والقطيعة التامة مع التراث.

أما الحاج صالح فيرى أنهم يميلون إلى تقليد الغربيين وهم قليلون جدا والحمد لله، ولا سيما أولئك الذين يتعصبون لمدرسة واحدة،وقد يتهجم بعضهم على النحاة العرب فيقارنون بين مفاهيمهم–دون أن يفهموها– وبين تصورات اللسانيات بل المدرسة الواحدة منها جاعلين هذه الأخيرة الأصل المسلم به، فإذا لم يجدوا عند العرب ما يوافق هذا الأصل رفضوا أقوالهم رفضا و استهزأوا بهم، ونعتقد أن من حق الباحث أن ينتمي إلى أي مدرسة شاء مما يراه صوابا ولكن ليس من حق الباحث أن يتجاهل المدارس الأخرى وخاصة مدرسة المبدعين من علمائنا القدامى[6]

يقول إبراهيم أنيس:فلما كان العصر الحديث واتصلت ثقافتنا بثقافات أوروبا، ورأينا لعلماء اللغات فيها تلك التجارب الصوتية التي يُخيل للناظر إليها أنها نوع من السحر بدأ بعض أعضاء البعثات اللغوية يعنون بهذا الأمر ويحاولون الانتفاع به في خدمة اللغة العربية[7] وهذا سيبين أن أطروحة الحداثيين من اللسانيين العرب التي دافعوا عنها منذ النصف

---

(5)- jwn lywnr - nzryh tshwmsky allghwyh- trjmh hlmy khlyl , trjmh:hlmy khlyl,dar alm'erfh aljam'eyh 1995 mqdmh almtrjm, s:7

(6)- khwlh talb alebrahymy – mbad'e fy allsanyat al'eamh- dar alqsbh llnshr ,t/2, s: 143

(7)- ebrahym anys – alaswat allghwyh- dra alnhdh al'erbyh alqahrh- t/3 , s: 6

الثاني من القرن الماضي، وهم مقتنعون بنسب متفاوتة بأن خدمة اللغة العربية في العصر الحديث لم تبق من مهام اللسانيات التراثية بل عادت هذه المهمة إلى اللسانيات الغربية كما يطبقها الحداثيون العرب في وصف العربية[8].

وهذا النوع من التيار معادي تماما للتراث، وينظر إليه على أنه نوع من التّخلف والبداوة، ووقع سخطهم على ظاهرة الإعراب واعتبروها مصدر إزعاج،يقف عائقا أمام المتكلمين يقول أنيس فريحة:الإعراب لا يتلاءم مع الحضارة، وأن تركه دلالة على مواكبة تطور الحياة [9] بل إنه يذهب إلى أبعد من ذلك إذ يعتقد أن العربية في وضع ازدواجي مع اللهجات، وأنها ذات قواعد معقدة،وعليه فإنها ليست جديرة لأن تكون لغة العلم، وأن السبيل للتخلص من هذا الواقع أن يستبدل بها لهجة عامية دون إعراب[10]وبين هذا وذاك حصر المجدّدون وظيفتهم في تقديم اللسانيات الأوروبية بلسان عربي فحسب، بما يشبه الترجمة،وأهملوا الآراء العلمية الصائبة والمهمة للكثير من العلماء العرب.

يقول الدكتور عبده الراجحي في كتابه فقه اللغة والكتب العربية، وهو باحث قدير في مجال اللغويات بشتى مجالاتها–:إننا نعلّم الناشئة اللسانيات الأوروبية بلسان عربي فحسب، وفي ذلك ظلم كبير لهم.

### 3– الاتجاه التراثي المجدد:

ويبدو أنه فهم العلاقة الناشئة أو التي يجب أن تنشأ بينهما، وأن الصراع القائم هو نتيجة الحداثة الفوضوية كما يسميها الدكتور مازن الوعر:الحداثة عندنا هي حداثة فوضوية، لأنها نشأت من فراغ، ولم تأخذ بالحسبان ما فعله العرب القدماء، وما فعلته التراثات العالمية الأخرى[11].أضف إلى ذلك ليسأل الحداثيون أنفسهم مما انطلق دي سوسور في إبداعه اللساني؟ ألم يكن الرصيد الذي تركه السابقون من علماء القرن السادس عشر، بما فيها الحضارات السابقة، بما فيها الحضارة الإسلامية؟.

يقول مازن الوعر: من هنا يأتي الصراع الحاد بين الماضويين والحداثيين، فالماضويون لا يتطلعون إلى الأمام ولا يريدون أن يطوروا علما جديدا لمعطيات جديدة، و الحداثيون لا يريدون أن يؤسسوا نظريات حديثة مبنية على تراثات قديمة، وهكذا فإن خطيئة الأمة المعرفية لا تأتي من الحداثيين فحسب وإنما تأتي من التراثيين أيضا[12].

يقول الحاج صالح: إلا أن هناك بعضا ممن يميل إلى التقليد للغربيين، ولاسيما أولئك الذين يتعصبون لمدرسة واحدة، وقد يتهجم بعضهم على النحاة العرب فيقرنون بين مفاهيمهم–دون أن يفهموها– وبين تصورات اللسانيات بل

---

([8] )- - mhmd alawraghy- nzryh allsanyat alnsbyh dwa'ey alnshah- aldar al'erbyh ll'elwm nashrwn- mnshwrat alakhtlaf-dar alaman –alrbat-almghrb,t/1,snh1431h/2010m ,s:38

([9] )- anys fryhh- nhw 'erbyh mysrh- byrwt-dar althqafh, s: 1955, s:124

([10] )- almrj'e nfsh - s:124

([11]) - mazn alw'er- allsanyat walsh'er - mjlh fy 'elwm allsan wtknwlwjyath , al'eddan 12_13 alsnh : 2007/ s:115

([12] )– almrj'e alsabq:  s:115

المدرسة الواحدة منها جاعلين هذه الأخيرة الأصل المسلم به، فإذا لم يجدوا عند العرب ما يوافق هذا الأصل رفضوا أقوالهم رفضا و استهزأوا بهم.ونعتقد أن من حق الباحث أن ينتمي إلى أي مدرسة شاء مما يراه صوابا ولكن ليس من حق الباحث أن يتجاهل المدارس الأخرى وخاصة مدرسة المبدعين من علمائنا القدامى(13) .

أما خولة طالب الإبراهيمي، فإنها تسعى إلى الجمع بين الموقفين، بتثمين عمل المحدثين والاعتراف لهم بالمجهودت الكبيرة في نقل الأبحاث الغربية وإطلاعنا عليها، وأيضا من ناحية أخرى النظر إلى التراث على أنه رصيد زاخر ينبغي الاهتمام به تقول: عن الاتجاه الأول يمكن أن يقال عن الثاني،فقد برز أيضا باحثون جدّ ممتازين ومنهم من برع في فهم المدارس الحديثة في اللسانيات واستطاعوا أن يتجاوزا مرحلة الاقتباس السلبي ولم يقع الكثير منهم في حضيض التقليد بل اجتهدوا وفضلهم كبير في تعريف اللسانيات لجمهور المثقفين(14).

ويبدو للوهلة الأولى أن المنهجين مختلفان متباعدان ( التراثي والحداثي)يقول الدكتور زكي نجيب محمود: فمنهم من يقبل الغرب كله والتراث كله ، ويحسب أن الجمع بينهما أمر ممكن، ومنهم من يقبل الغرب كله، وبعض التراث دون البعض، ومنهم من يقبل التراث كله وبعض الغرب دون البعض ومنهم من يجري تعديلا في التراث والغرب معا، ومنهم من يكاد يرفض الجانبيين(15) وبين هذين الطرفين قد نجد صنوفا شتى من الأمزجة ولكنهما في الحقيقة يمكن أن يحصل بينهما امتزاج كبير، هو نهاية ما تصبو إليه الدراسات اللسانية العربية، ومن خلاله تحل الكثير من المشكلات اللغوية، فما ينقصنا سوى فكر فلسفي ناضج يمكنه فهم النظرية اللغوية التراثية وهيكلتها،ولحد اليوم لا يُعرف باحث استطاع أن يفهم التراث كما فهمه النحاة الأولون.

يقول الباحث مازن الوعر في حوار أجراه وإياه الأستاذ وليد أحمد العناتي:الحقيقة ليس هناك حتى الآن فكر عربي فلسفي ناضج يستطيع أن يعيد هيكلة النظرية اللغوية العربية التراثية، ومن ثم يستطيع أن يضع النظرية اللسانية الغربية الحديثة في إطار عربي واضح ومفهوم للقارئ العربي ،من أجل أن يمهد لفكر عربي فلسفي حديث ونيّر من أجل الخروج بنظرية لغوية حديثة تأخذ بالحسبان التراث اللغوي العربي وتأخذ بالنظرية اللسانية الحديثة وذلك لمعالجة المعطيات العربية المستجدة(16).

(13)- 'ebd alrhman alhaj salh-bhwth wdrasat fy allsanyat al'erbyh- mnshwrat almjm'e aljza'ery llghh al'erbyh, aljz' alawl , s:226

(14 )– khwlh talb alebrahymy – mbad'e fy allsanyat al'eamh- dar alqsbh llnshr ,t/2, s:142

(15 ) zky njyb mhmwd- tjdyd alfkr al'erby-s:288

(16)- mazn alw'er- allsanyat walsh'er - mjlh fy 'elwm allsan wtknwlwjyath , al'eddan 12_13 alsnh : 2007/ s:120

**(التّراث اللغوي + النظرية الغربية = نظرية لغوية عالمية)**[17]

ومع التأكيد أن هناك محاولات رائدة نادرة قام بها كل من الدكتور سعد مصلوح والدكتور عبد الرحمن الحاج صالح يقول مازن الوعر: هناك بعض المحاولات القليلة والنادرة جدا في الوطن العربي تحاول منفردة أن تملأ هذه الفجوة العلمية وأذكر على سبيل المثال العالم الدكتور المصري سعد مصلوح والعالم الجزائري الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح [18] –هذا حسب علمي ، فقد يكون هناك علماء آخرون لا أعرفهم –

والواقع يجب تحقيق نظرية لسانية عربية حديثة انطلاقا من هذه الحقيقة. خاصة أننا نملك الضمانة التي تؤهلنا على نتائج رائعة، وأقرب ضمانة ما ذكره اللغويون المحدثون النزهاء: إن للنحو العربي الذي جاءنا عن أسلافنا معطيات لا يمكن تخطيها ،أو نقضها، لأننا من خلالها يمكن أن نستنبط أحكاما، ومقولات، وآراء تعيننا على أن نقابل التحليل اللغوي عند العرب بالتحليل اللغوي على طريقة التوليديين أو غيرهم ممن لا تغيب عنا أسباب وقوفهم من الدرس اللغوي عند العرب ذلك الموقف الذي لم يأخذ بعين الاعتبار آراء النحاة العرب، خاصة آراء اللغويين عامة، وليس من الغريب أن المستعربين لم يكونوا يعظمون مناهج النحاة العرب بل كانوا يحكمون في صلاحية هذه المناهج حكما ناقدا،حتى الذين أنعموا النظر في مؤلفات النحاة ،وتكشفت لهم خفاياها،ويكفي أن نذكر هنا ما قاله المستعرب الألماني(ويل weil)في مقدمة تحقيقه لكتاب (الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين).لابن الأنباري ما نصه:تبدو تعليلات البصريين وحججهم لغير المتخصص مفتعلة مصطنعة، ونظامهم النحوي يشبه فهرسا محكم الترتيب،يشتمل على كل الظواهر ،لم يسقط منها شيء إلا أن صاحب الفهرس هو الوحيد الذي يعرف كيف يستخدمه ،وكيف يجد عيه ما يبحث عنه [19].أننا نكون من المخطئين إذا اعتبرنا أن الباحثين من أمثال (ويل)المذكور كانوا يريدون تقويم منهج النحاة العرب بالقياس إلى شيء آخر غير المقدمات التي وضعها النحاة العرب أنفسهم ،بل إن هؤلاء الباحثين يصرحون بوجوب الانطلاق من تلك المقدمات حتى يتسنى لنا متابعة تفكيرهم النحوي، أما ذلك الانطلاق من مقدمات النحاة العرب ففيه صعوبة أو عائقة فكرية [20]

**–أولوية البحث العلمي اللغوي:**

---

(17 )- - alnzryh al'ealmyh lnwam tshwmsky mthal 'en ldlk, jm'et byn altrath bmnab'eh almkhtlfh walmfahym alhdathyh

(18-) - mazn alw'er- allsanyat walsh'er - mjlh fy 'elwm allsan wtknwlwjyath , al'eddan 12_13 alsnh : 2007/ s:120

(19)nhr hady – drasat fy allsanyat thmar altjrbh-'ealm alktb alhdyth,llnshr waltwzy'e,'eman-alardn,altb'eh1-alsnh 1432-2011m, s:185.

(20 )almrj'e alsabq: s:185

كما سبق وقال الأساتذة الأفاضل وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور مازن الوعر–رحمه الله– يجب البحث عن نظرية متكاملة تمزج بين التراث والحداثة الحقيقة ليس هناك حتى الآن **فكر عربي فلسفي ناضج** يستطيع أن يعيد هيكلة النظرية اللغوية العربية التراثية، ومن ثم يستطيع أن يضع النظرية اللسانية الغربية الحديثة في إطار عربي واضح ومفهوم للقارئ العربي ،من أجل أن يمهد لفكر عربي فلسفي حديث ونيّر من أجل الخروج بنظرية لغوية حديثة تأخذ بالحسبان التراث اللغوي العربي وتأخذ بالنظرية اللسانية الحديثة وذلك لمعالجة المعطيات العربية المستجدة[21].أو كما قال زكي نجيب محمود: فما ينقصنا سوى **فكر فلسفي ناضج** يمكنه فهم النظرية اللغوية التراثية وهيكلتها.

**–الفكر الفلسفي الناضج**:

**آليات** الفكر الفلسفي الناضج كما اعتقده، واقترحه كبداية ومنطلق لإعادة البحث إلى مساره الطبيعي،أعني البحث في التراث اللغوي وقرأته وفهمه والانطلاق منه.وهذا يحتاج إلى مجموعة من الشروط الأساسية ،بعضها يتعلق بشخصية الباحث، والآخر بطبيعة البحث.

**أ–ما يتعلق بشخصية الباحث**:

1–احترام أهل العلم القدامى خاصة والمحدثين.

2– الإخلاص في الجهد العلمي.

3– الموضوعية وتجنب الذاتية والانتماءات بكل أنواعها في البحث العلمي.

**– النقطة (1)**

فتتعلق بضرورة احترام السّلف من أئمة اللغة في القرون الهجرية الأولى بدءا بأبي الأسود الدؤلى و إلى آخر لغوي في القرن الثامن وما يليه، فهذا من صفات وأخلاق أهل العلم، وقد يقول قائل لا نرى أحدا أساء لهؤلاء، فأجيب: إنهم موجدون وبكثرة، والغريب أنهم ليسوا من عامة الناس، بل من حملة الشهادات العلمية الكبيرة: وقد أشرت إلى أحدهم في إحدى مدوناتي على منصة أريد بعنوان (فوضى الحداثة) دون ذكر الاسم –طبعا– احتراما للمقام.

وفي كتابات بعضهم من يصف الإمام أبي حمزة الكسائي صاحب القراءة المشهورة وإمام النحاة الكوفيين بالمرتشي، في عرض مناظرته مع سيبويه، هذا المناظرة الوهمية التي لا أساس لها من الصحة، وردت في الكثير من المؤلفات

---

(21)- mazn alw'er- allsanyat walsh'er - mjlh fy 'elwm allsan wtknwlwjyath , al'eddan 12_13 alsnh : 2007/ s:120

والمقالات، دون تحقيق ولا تبيين، فهي لقاء علمي جمع بين العالمين في بغداد، ولكن ليس بالتضخيم الذي ذكرته الروايات، ووصفت امام الكوفة بما وصفته.

إعادة النظر في بعض المؤلفات التي ترمي علماءنا بالانتحال، كما هو الشأن في كتاب ملامح يونانية في الأدب العربي الذي عرض فيه صاحبه ما لا يقبله عاقل خاصة في علاقة الخليل بملك اليونان .

وعلى هامش آخر وفي مناقشة على شبكة التواصل مع من ينتقص من الخليل ويصفه تارة بالسّارق والمنتحل وتارة أخرى بأنه مخطىء في كل ما عرضه من أبحاث صوتية. هذا في الوقت الذي كرّمت فيه اليونسكو الخليل عام 2006.

صنف يحكم على التراث بقوله:–عفا عنه الزمن– وآخر من مثل أنيس فريحة يقول:الإعراب لا يتلاءم مع الحضارة، وأن تركه دلالة على مواكبة تطور الحياة [22] بل إنه يذهب إلى أبعد من ذلك إذ يعتقد أن العربية في وضع ازدواجي مع اللهجات، وأنها ذات قواعد معقدة،وعليه فإنها ليست جديرة لأن تكون لغة العلم، وأن السبيل للتخلص من هذا الواقع أن تستبدل بها لهجة عامية دون إعراب[23]، ونسي أن العلماء المسلمين من مثل ابن سينا وجابر بن حيان وعبد الله المازري .... برعوا في شتى العلوم من رياضيات وفيزياء وطب وفلك وعلوم طبيعة وغيرها ، بلغة عربية فصيحة بل كانوا نحاة أيضا.

**– ترقية اللغة العربية**

من هنا كان الهدف هو أن نبني فكرا جديدا قائما على الاعتقاد بأن الاختلاف في التّصور العلمي لا يعني العداء، بل العكس يعني التّقرب أكثر لفهم بعضنا، وتحضرني هنا المقولة الجميلة التي انطلق منها القدامى وهي: (**التّعرف والمعرفة والاعتراف**)

–**التّعرف**: وتعني أن نتعرّف على بعضنا علميا، ونفهم أكثر غاياتنا النبيلة ونقتنع بكل ما يخدم لغتنا.

–**المعرفة**: الزاد العلمي الذي تقدمه أنت ويقدمه غيرك والنظر فيهما بجد وعمق.

–**الاعتراف**:أن تعترف لغيرك، وغيرك يعترف لك. تماما كما كان الشافعي –رحمه الله–يقول :الرأي

عندي خطأ،حتى تثبت صحته، والرأي عندك صواب عندي حتى يثبت خطأه.هذه هي أخلاق العلماء النزهاء.

(22) anys fryhh- nhw 'erbyh mysrh- byrwt-dar althqafh, s: 1955, s:124
(23-) almrj'e nfsh - s:124

-**النقطة(2)** فتعني الإخلاص في العمل والبحث العلمي خدمة للعربية فقط، لمن شاء والعربية والقرآن الكريم لمن شاء أيضا، وخدمة للبحث العلمي عموما، دون تفكير منحط كأن يجعل من البحث العلمي وسيلة للبروز، ليُذكر اسمه ويظهر،(وحب الظهور قاسم الظهور) ولكي يقال عنه، فلنترك الأعمال هي من ترفع صاحبها عند ربّه –عزّ وجل- خير من أقوال الناس، وكثيرون من تراودهم هذه الفكرة فيخالف من أجل المخالفة دون علم يذكر، سوى نتف جمعها من هنا وهناك.ويعجبني قول الشاعر الجزائري مصطفى الغماري:

كم عالم ما له ممّا تعلمــه غير الهزيلين من تُف ومن نُتَف

وعالم يتجلّى في مواهبه زهو الأصيلين من علم ومن شَرف[24]

-**النقطة (3)** لا شك أن الموضوعية مبدأ أساسي من مبادئ البحث العلمي الجاد،وما أقصده هنا، وما يخص البحث العلمي اللغوي، من حيث طبيعته ومدى ارتباطه بالقرآن الكريم، وهي حقيقة تاريخية ثابتة. الدرس اللغوي العربي ولد في أحضان القرآن وتربى هناك وسيبقى إلى الأبد ، ولا يحق لأي أن يفصل بينهما، لأنه علماني أو مسيحي أو.....وعلى الباحثين جميعا أن يتعاملوا مع هذه الحقيقة بشكل طبيعي، كما فعل المستشرقون في دراساتهم للغة العربية بل للقرآن الكريم، بل وحتى العلماء مثل :موريس بيكاي وموقفه من القرأن الكريم ، هذه الدراسة لاتعني أنهم اسلموا، أو عندما درس اليهود النّحو العربي، وإنما تعاملهم كان بالنظر إليه كظاهرة موجودة تستحق الدراسة،أو الاستفادة.

ونحن أيضا عندما درسنا لدي سوسور وكتابه المحاضرات[25] وهو مسيحي وتشومسكي ونظرياته وهو يهودي وغيرهما من الدّارسين، لا يعني أننا تمسحنا وتهودنا، فعلى باحثينا أيضا العمل بنفس الكيفية وهم أولى الناس بذلك، أما العقيدة والانتماء تبقى قضية حرية شخصية كل واحد حر فيها.

**ب- ما يتعلق بالبحث:**

**1- تفعيل عمل المؤسسات العلمية و المجاميع اللغوية.**

المجمع اللغوي هيئة تشريعية لها أهميتها، والمجامع موجودة في الدول العربية كلها، وهناك مجامع لغوية نشطة وأخرى مجمدة، والغريب أن المجامع النّشطة كمجمع القاهرة ودمشق وبغداد وغيرها كانت تؤدي دورا فعالا في السّنوات الماضية، وتصدر مجلات نفيسة وكتب قيمة لباحثين معروفين بارزين، واليوم نجد هذه المجامع تعاني ولست أقول شططا،

(24 )- mwsw'eh almbst fy alfqh almalky baladlh- altwaty bn altwaty – dar alw'ey aljza'er j1 s28 (qsydh nzmha alsha'er bmnasbh tb'e ktab almbst fy alfqh almalky baladlh lshykh aldktwr altwaty bn altwaty aljza'ery)

(25 )- - wfy alnhayh atdh an kl ma wrd fy ktab almhadrat lys ldy swswr, qdyh mtrwhh mn snh 1996m

فقد ذكر بعض رؤساء هذه المجامع وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور محمد حسين المحمودي في مؤتمر اتحاد الجامعات العربية برعاية جامعة الدول العربية ما تعانيه من قصور مادي وضرب مثلا لدولة أوروبية صرفت 13 مليار دولار لصناعة معجم لغتها ، ونحن لم نجد رعاية مادية[26]، أليس عيبا !!!!أكثر من عشرين دولة عربية فيها من الدول هي من أغنى دول العالم ، لا تبالي وكان من المفروض في عصر التكنولوجيا العكس أن تنشط أكثر، وتستغل شبكات التواصل والمنصات العلمية.وتسعى إلى تنسيق الأعمال بين المؤسسات العلمية جميعها في العالم العربي بنشاط تلوى الآخر،

ولقاءات متجددة بين الباحثين، ومناقشات عميقة وجادة تطرح فيها القضايا وتناقش بعلم وبنية صادقة

## 2– توحيد المصطلح:

إشكالية المصطلح في البحث اللغوي العربي إشكالية كبيرة وخطيرة جدا، وقد تحدث عنها الكثيرون من

الباحثين، لدرجة أن المصطلح لم يعد مفتاح العلم بل صار معظلته، وأكثر ما يعاني منه طلبة العلم هو تعدد المصطلح تقول الدكتورة رفعت كاظم السوداني حين تناولت المنهج التوليدي والتحويلي:ولا تخفى صعوبة الموضوع بسبب تعدد وجهات النظر في مباحث هذا المنهج، ولا تخفى كثرة المصطلحات التي اتخمت الكتب المغربية والجزائرية التي تتحدث

عنه وكأنني بكُتابها قد انشغلوا عن المنهج بها.[27].وهذا كله لسببين هما:

1. غياب دور المجامع والهيئات المؤهلة بتنظيم مجالات البحث وضبطه.
2. المصطلحات الارتجالية. فإذا كان في البلد الواحد على الأقل 5 باحثين يضعون مصطلحات من مجموع 20 بلدا (20 *5=100) مصطلح !!!!!! لا تحتاج إلى تعليق.
3. تجاهل استعمال المصطلحات المعربة منها:

| | |
|---|---|
| الفونيمphonem | الوحدة الصوتية غير دالة |
| المومنيم | الوحدة الصوتية دالة |
| le signifié | الدال |
| Le signifiant | المدلول |

([26] )-mdkhlh r'eys mjm'e alsharqh fy alm'etmr aldwly llghh al'erbyh aldy 'eqd balt'eawn byn athad jam'eat aldwl al'erbyh walamanh al'eamh ljam'eh aldwl al'erbyh btarykh 22 adar mars 2021m

([27] )- rf'et kazm alswdany- almnhj altwlydy walthwyly drash wsfyh wtarykhyh mnhna ttbyqy fy trkyb aljmlh fy alsb'e altwal aljahlyat, dar djlh , alardn, t/1 , alsnh 2009, s:7

وغيرها من المصطلحات التي مازلت تستعمل في العملية التّعليمية وحتى التأليفية بشكلها الغربي، كنا نطمح إلى تعريبها بشكل تام حتى تصير عربية خالصة ، لكن للأسف مازلنا نرى في الغرب المثل الأعلى الذي لا ترد بضاعته ولا تبور ولو كانت مجانبة للصواب .

## 3– المراجعة العلمية للأبحاث والمقالات وحركة التأليف

ما يخص الأبحاث العلمية الجامعية، فهي خاضعة للجان مختصة وهو نشاط تقليدي في جميع جامعات العالم، أما المقالات التي تنشر بعد تحكيم من خبراء، فنلاحظ التركيز على ما يسمى (القالب) وتعددت القوالب من مجلة إلى أخرى، فحبذا لو تتحد لتكون قالبا واحدا تتبعه جميع إدارات المجلات العربية، والتركيز أكثر على الجانب المعرفي وتقييمه.

أما المؤلفات المنشورة فمن حق أي باحث أن ينشر بحثه في أي دار نشر، ولا أحد يمنعه في إطار حرية النّشر، لكن بإمكان الهيئات العلمية المجمع أو الأكاديمية العلمية، أو المجالس العلمية على مستوى الجامعة في التّخصص، أن توكل هذا النّشر إلى مختصين للنظر فيه، فإن وجدوا فيه منفعة علمية كرّموا صاحبه،بندوة أو يوم دراسي وحثوا الطلبة على النّهل منه، وإن كان غير ذلك حذروا منه.

## 4–تكثيف العمل بين المؤسسات العلمية واستغلال الوسائل التكنولوجية للتواصل بين الباحثين.

الجامعات والمجامع العلمية والمنصات العلمية ومراكز البحث العلمي لا علاقة لها بالصراعات والخلافات السياسية، ولا ينبغي لها المشاركة فيها، ولا يجوز للسياسيين اقتحام الحرم العلمي الجامعي ومؤسساته.

فجامعة بغداد ومصر ودمشق والجزائر والمغرب وتونس والسودان وغيرها، للعلوم اللغوية تهدف لنفس الهدف، وتبتغي نفس الغاية، فليكن هناك تنسيق بينهم وتبادل معرفي، واستضافات لكبار العلماء عبر المنصات العلمية، التي تعد بادرة خير، سهلت كل صعب، وقرّبت كل بعيد، فليتعرف طلبتنا في التّخصص وفي غيره على ما تبقى من الرّموز العلمية لهذه الأمة، فقد توفي الله شوقي ضيف، وعبده الراجحي وأحمد سليمان ياقوت وكمال محمد علي بشر ..... وعبد الرحمان الحاج صالح وعبد السلام المسدي، وكنا نتمنى أن نسمع منهم، ونستمتع بنفائسهم، فلنحافظ على ما تبقى أطال الله في أعمارهم وبارك في صحتهم وعلمهم بمثل سعادة الباحث الجليل سعد مصلوح بمصر –حفظه الله ورعاه– وبغيره من العلماء الأجلاء في العالم العربي وهم كثر.

**الخاتمة:**

وأحببت أن تكون الخاتمة جملة من النتائج ألخصها في النقاط التالية:

1- أننا نملك تراثا علميا رائعا يستحق أن نبذل فيه الجهد الجهيد لفهمه وتطويره بتوظيف ما جدّ من تطورات علمية وتقنية.

2- نملك تراثا يمكننا من المساهمة بمنطلق القوة لا بمنطلق المقلد الضعيف.

3- رفع مكانة الخليل وسيبويه إلى مصاف الباحثين اللسانيين العالميين التاريخيين، لأنهما قدّما للدرس اللساني العالمي الكثير من الأعمال العلمية التي تستحق التنويه بها، وذلك بطرح ما أبدعوه على الساحة العلمية للنظر فيه.

4- حان الوقت للعودة إلى الدراسات اللسانية العربية الأصيلة وبذل جهد في فهمها ودراستها وتطويرها بآليات حديثة، لأنها تستحق ذلك بل أكثر من ذلك.

5- إن مسؤليتنا أكبر وأعمق مما نقوم به اليوم، إننا يجب أن نعترف بأن قاماتنا أقصر من قامات التراث، فالنحو العربي قد صدر عن نظرية كاملة جديرة بالدرس والتأمل

6- علينا نبذ التقليد لأجل التقليد، والسعي نحو الجديد انطلاقا من التقليد.

7- الحداثة لا تعني أبدا كل ما هو جديد أو يبدو أنه جديد، بل من الضروري مراجعته ودراسته بعلم، بعيدا عن الذاتية والضعف.

8- العربية لها خصوصيتها كما لكل لغة خصوصية، علينا مراعاة ذلك جيدا حتى لا نقع في ما وقعنا فيه سابقا من إسقاطات وهمية، حتى تكون النتائج مطردة لا نسبية.

**المصادر والمراجع** **References**:


1. -Ibrahim anis-el aswate eloraouiya- dar nahda kiro t1
2. -Anis feriha nahwa Arabia moyasra dar takafa beyrote1955
3. Touati bentouati mobaste fi fekeh maliki beladila dar wai linacher watwzih alger( 1431h 2010m)
4. Hasan abdelgani jawad asdi mafhom jomla and sebawy dar kotob almia beyrote lebnan t1 2007
5. -Mzen waire hiwar maa alem lisaniyte techomsky majalet lisaniyate jamia dejazire adad 6 sena 1982
6. -John liyonze nadiriyate tchomsky logaouiya tajam helmi kalili .dar marifa jamia 1995. Mokadima
7. -kawla taleb el ibrahimi mabadi fi lisaniyate ama .dar kasaba linacher t2

8. -abderahman haj salah boot wa dirasate fi lisaniyate Arabia.manchorate majmaa jazairi li loga arabia
9. refaat kadem sewidani .el manhaj el tawldi wa tahwili dirasa wasfiya wa tarikiya manha tatbiki fi tarakib el jomla fi sabe tiwal jahiliyate . dar dajla jordon t1 sana 2009
10. zaki najib mahmode . tajdid el fiker arabi.beyrite 1977.
11. -abdelhamid diyab . tahkik torach manhajoh ;tataworh manchorate samir abo dawod . el markaz arabi lilsahafa ahla 1983
12. -Mahamed awraki. Nadariya lisaniya al nisbiya dawai el nachaa ;teknoligitih . dar Arabia lilolom nacheron .manchorat ektilaf .dar aman ribat maroc 2010
13. -mazen wair . majala olom lisan ;tiknologiyte . add 12-13-2007
14. nahr hadi . dirasate fi lisaniyate timar tajroba . alam kotob hadite linacher wa tawsih aman jordan .t1 2011